الوحدات الثلاث وفن المسرح:.....الأستاذة: تريعة أشواق

يعد المسرح اليوناني القديم أول المسارح الدرامية ظهورا، وأكثرها تأثيرا في ما تلاهُ، حيث رسمت حدوده وأرسيت قواعده وضوابطة وفقا للصرامة الأرسطية...

أ- المسرح لغـــةً:

يُشير مؤلف **تاج العروس**، إلى معنى المصطلح في مادة:" سرح" أنّ المسرح مأخوذ من لفظة السّارح الذي هو اسم للرّاعي الذي يسرح بالإبل، ومنّه يقول الشاعر

فلــو أنْ حقَّ اليّوم منكم إقامــة * وإنْ كَـــان سرَح قَـدْ مضَى فتسرعَــا**

أمّا في معجم" **لسان العرب** " لمؤلفه" **ابن منظور** " فقد جاء معنى المصطلح في مادة: **سرح** بمعنى: المسرح بفتح الميم مرعى السّرْح وجمعه مسارح ...، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية للرّعي.

ب- المســـرح اصطلاحًـــــا:

يُعدُ المسرح من أكثر الأجناس تجذرًا في تاريخ البشرية، فهو من الوسائل المساعدة في ازدهار المجتمعات والوصول بها إلى أحسن حال، فهو روح الأمة وعنوان تقدمها وعظمتها.

فالمسرح في **مفهومه الاصطلاحي**: " نشاط إبداعي فكري حرفي من جهة إرساله فهو يحتاج في الوقت نفسه إلى نشاط جماعي بشري مُتلقٍ له، فالمسرح إبداع تعبيري معروض في حالة من الأداء الحاضرين على متلقين حاضرين جسدًا وذهنًا ومشاعرًا".

يعرّفه كل من **طارق جمال عطية** و**محمد السّيد حلاوة** "هو قصة حوارية تمثل ويصاحبها مناظِر ومُؤثرات، ويراعى فيها جانب التأليف المسرحي، وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسمًا حيًّا "3

3_ قانون الوحدات الثلاث في المسرح:

قسّم النقاد العمل المسرحي إلى ثلاث وحدات، بحيث أصبحت هذه الوحدات قانونا لايتم العمل الا به وهذه الوحدات تتمثل في:

أ. وحدة الموضوع:

ينبغي على الكاتب أن يحسن اختيار الموضوع، فحينما ينتقي شخصية ما عليه أن يركز على جزئيات حياتها الهامة فيتجنب فعلا واحدا أو مرحلة معينه من حياة هذه الشخصية كي يتم البناء والترابط في العمل المسرحي فأي تغير يحدث في تسلسلها واستمرارها يؤدي إلى انهيار البناء وفشله، بيّد أنّ أحداث المسرحية وموضوعاتها لا تقرأ بل تمثل.

ب. وحدة الزمان

يجب أن تقع أحداث المسرحية في فترة زمنية محددة كما حددها أرسطو وعلى حسب رآيّه أن الأحداث يجي أن لا تكون أطول من يوم واحد، وخلال هذه الفترة تتطور الأحداث وتتصاعد شريطة أن يتم توزيع الزمن على أحداث العمل المسرحي بالتساوي من بدايته إلى نهايته فكلما كان الزمن محدودا كان تأثيره أقوى.

ج. وحدة المكان:

طالما أنّ الأحداث تجري في فترة زمنية معينة فلا بدّ للمكان أن يكون ثابتا أو واحدا، فقد يكون في عصر من العصور أو على شاطئ البحر، أو في أيّ مكان آخر يراهُ الكاتب مناسبا لمسرحيته؛ لأنّ الأحداث تعرض على خشبة المسرح.